

رضي الله عنه ما زلت اعزته منذ اسلم عمر وقال ايضا كان اسلام عمر فتحا
وهجرته نصر او امرته رحمة لورايتها وما نستطيع ان نصل بالبيت حتى اسلم
عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركوا فصلينا وما هاجرا احد الا تخفيا الا هو
فان لما هم بالهجرة تقلد بسيفه وتنكب قوسه وانضى بيده اسمها
واي الكعبة والشرايف قريش بفنائها فظان وصلى ثم اتاهم حلقة حلقة
وقال شأهت الوجوه من اراد ان تنكله امه ويوتج ولدك وترمل زوجته
فليتبعني خلق هذا الوادي فما تبعه احد وكان من المهاجرين الأولين
ممن صلى الي القبتين وشهد المشاهد كلها وهو اول من كتب التاريخ
من الهجرة واول من حض على جمع القرآن واول من جمع لقيام رمضان
واول من عسى وحمل الزرع وادب بها ووضع الخراج ومصر الامصار
واستقضى الاقضية ودون الدواوين وفرض الاعطية فتح الله في
خلافة من مشق ثم الروم ثم القادسية ثم انتهى الفتح الي حصن
والرقه وحران وراس العين والخابور ونصيبين وعسقلان وطل
بلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس والجابية والاهواز
ومصر والري وما يليها واصفهان وبلاد فارس واصطنع همدان
والنوبة والبربر وغير ذلك وكان على غاية من الزهد والورع والتعسف
حتى ان لم يخطب بازار فيه شئ عشرين يوما وقصص فيه اربع مرقع
وليس له غيرهما وشرب لبنا من ابل الصدقة غلطا فا دخل اصبعه
وتقياح حتى كاد يتلف ومن تواضعه ان ذبح جنس على المنبر اول مرة
جلس حيث كان يضع ابوبكر قدمه فقالوا له لو جلست حيث كان ابو
بكر يجلس قال حسبي ان يكون مجلسي حيث كان قدما الي بكر وارسل
اليه فيمصر ملك الروم رسولا فدخل المدينة فقال ابن الملك فقالوا ما
لنا ملك بل ابراهيم وقد خرج الي ظاهرا البلد فانا ه فوجده نائما في
الشمس على الرمل الحار وقد جعل ذراعه وسادة والعرق يتساقط من
جبهته حتى بل الثرى فقال رجل فرقت جميع الملوك من هيبته وهذا
حاله لكنك عدلت فامنت فتمت والحاصل ان شأنه عظيم وكراماته
شتى منها قصة سارية ونيل مصر **فصل** في فضله تقدم ما يفيد

تعبيره

تعبيره لا يبي بكر فيه ومنه ما روي احمد والترمذي والحاكم عن عقبة
ابن عامر والطبراني عن عصمة ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كان بعدي نبي لكانت عمري بن الخطاب وخرج الترمذي بسند
معتبر لو لم يبعث فيكم لبعث فيكم عمر وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال صلى الله عليه وسلم عمي وانا
مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان وقال صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان لم يخلق عمر منذ اسلم الاخر لوجهه وقال صلى الله عليه وسلم
ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر وقال صلى الله عليه وسلم عمر بن
الخطاب سراج اهل الجنة واما فضله مع ابوبكر فقد ورد فيه احاديث
خيسة منها قوله صلى الله عليه وسلم خير امتي بعدي ابوبكر وعمر وقوله
صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر سيدا اهل الجنة من الاولين والاخرين
الاثنين والمسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر مني بمنزلة
السمع والبصر من الراس وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدى ابوبكر
وزرارة اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض
ابوبكر وعمر والحاصل ان فضله كبير ويكفي قول النبي صلى الله عليه
دخلكم وهو مساجي فقال ما على وجه الارض احد احب الي الله
فصحيفته من هذا المسجى حجج عام ثلاث وعشرين فلما انفر من منى
اناخ بالابطح ثم رفع يديه الي السماء وقال اللهم كبير سنني وضعفت قوتي
وانتشرت مرجعتي فا قبضني اليك غير مضيق فيها انسخ ذوالحجة حتى
قتل شهيدا الاربع بقين من ذوالحجة وقيل طلعت لذلك ومات آخر
الحجة وانتقوا على انه اقام بعد ما طعن ثلاثة ايام ثم مات عن
ثلاث وستين عاما على الاصح طعنه ابولؤلؤة وانكسفت الشمس يوم
مات وناحت الجن عليه وانظلت الارض وجعل الصبي يقول يا اماه
فامت القيامة فتقول لابني ولكن قتل بك الخطاب وكانت خلافة
عشر سنين وستة اشهر وخمسة ايام وكان له من الاولاد ثلاثة
عشر تسعة بنين واربع بنات وهم عبد الله وعبد الرحمن الاكبر
وزيد الاكبر وعاصم وزيد الاصغر وعبيد الله وعبد الرحمن الأوسط

ان القوم